

31 من 46 / شرح القصيدة النونية / ما عندهم والله غير شكاية /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة ناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بعلم بيان. الكلام ما هو بالشكاية. الكلام بالعلم ان كان عندكم علم بينوه اما انكم تهددون تلجأون الى القوة هذا امر سهل هذا يكسره الحق عما قريب. نعم ما يكتفي الا الذي هو عاجبه. ما يشتكي - 00:00:20

لانه ما يلجأ الى القوة الا العاجز عن الحجة نعم ما يستحي الا الذي هو عاجز فاست لنعذرکم من القرآن. ثم اسمعوا ماذا ان كان لتشكو اشكو الى القرآن تعالوا للقرآن - 00:00:42

تبين الذي على الحق اما انكم تشكون الى مخلوق لا يعرف الحقيقة يتغرون به تغرون به تخدعونه هذه ما هي بطريقة علم. ولا طريقة مناظرة نعم ما يشتكي الا الذي هو عاجز فاشك بناجرکم الى القرآن ثم اسمعوا هذا الذي يقضي لكم وعليكم - 00:00:58

يقول تعالوا الى القرآن نتحاكم واياكم الى القرآن ولا تطلبون الى الشيطان نعم. لبستموا معنى النصوص وقولنا فغدى لكم للحق كفران. نعم. لبستني. لبستم عن اللصوص وقالنا فغداكم للحق في القرآن من عرف النص الصحيح فكيف لا يأتي بتحريف على - 00:01:30

الثاني يقول انتم ما هو تحريفكم علينا فقط وكذبكم علينا فقط بل انتم لبستم النصوص القرآنية والاحاديث النبوية تطاول شركم حتى بلغ النصوص تناولتموها بالتحريف والتلبيس ليس شركم مقصورا علينا تكذبون علينا وتشكونا - 00:01:59

نعم يا فضل الله العظيم يا قوم الله العظيم اتيتم بائمة الاسلام ظن الاسلام ما ذنبهم ونبيهم قد خالفنا قالوا فذلك من ذو الفرقان. ما ذنب اهل العلم والسلف اذا قالوا قال الله وقال رسوله - 00:02:26

ماذا تقابلون انتم؟ قال الفيلسوف فلان وقال المتكلم فلان ما عندكم غير هذا والمنطق العقلي الاقيسة العقلية ما عندكم غير هالحجج هذي تقابلون بها النص الوارد في القرآن والوارد في السنة - 00:02:49

نعم حتى قال بعضهم القرآن ليس فيه الا قال بعضهم هذا ليه؟ لانه يثبت الصفات واثبات الصفات عندهم شرك حتى قال الرازي حتى قال الرازي في تفسيره عن محمد ابن خزيمة وكتابه كتاب التوحيد يقول لابن خزيمة كتاب اسمه كتاب التوحيد وهو في - 00:03:12

الحقيقة كتاب الشرك لماذا؟ لانه يثبت الصفات واثبات الصفات عندهم شرك صرحوا بهذا بعضهم قال ما في القرآن الا الشرك نعم فقوم هذا المبلغ علمهم ومبلغ ظلالمهم يعدون من العلماء ويعدون من - 00:03:44

خصوم ائمة الاسلام الذين مصدرهم الكتاب والسنة. نعم ما الدم الا للوصول لديكم اذ جسمه شبه ستان. ما هم من قال ما ذنبهما؟ ما ذنبهم ما نطق به من غير تفريط ولا عقبان. الذي قال بما قالت به النصوص من غير تحريم. ولا تأويل ما ماذا - 00:04:07

هذا متبع للوحي فكيف تعيبونه؟ ان كان عندكم عيب فلا تعيبوا هؤلاء. عيبوا الاصل الذي هم عليه - 00:04:34

نعم القول لا تخشون من انسان. هؤلاء الروافض اجتمعوا عند القبر النبوي. ومعهم شيخهم وقال لهم لا تسبون اهل السنة شوفوا صاحب القبر هذا هو اللي هو اصل البلاء لانهم ياخذون بكلامه - 00:04:56

ياخذون بكلامه ويخاصمونكم انسان عندكم حجة ولا شوفوا صاحب القبر هذا هو اصل البلاء وهو امامهم وقائدهم نعم كما قال

الخبث لصاحبه اخبت الحيوان. الروافض اخبت الحيوان لانهم والعياذ بالله - [00:05:28](#)

على مذهب خبيث يسبون القرآن والسنة والصحابة ويكفرون المسلمين نعم لما اثاروا في حديث رافعين ولهذا يقول يقول القحطاني في نونيته ان الروافض شر من وطئ الحصى من الخليفة من جن ومن انسان - [00:05:51](#)

نعم لما اعطاه في الحديث الرابع ملائكم ومصابكم من صاحب القبر الذي كريبانه. يقول بلاك اصل بلاك واصل ما اصابكم هو من صاحب هذا القبر لان هؤلاء يتبعون كلامه وانتم لا تقدرون على رد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

فاللي اصابكم هو صاحب القبر هذا نعم من من اه بلية صاحب هذا القبر لكم انه قدم ابا بكر الصديق وهم يبغضون ابا بكر ويلعنونه. يقول كيف تلعنون وتبغضونه وصاحب هذا القبر هو اللي يقدمه في الصلاة - [00:06:48](#)

وهو الذي اشار الى استخلافه من بعده وهو الذي قال لو كنت متخذنا من اهل الارض قليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. انتم لا تلمون ابا بكر ولا تقولون صنم قريش - [00:07:18](#)

لكن شوفوا صاحب القبر هو اللي قدموه وهو اللي خلاه مقدم على الصحابة نعم كذلك لا تسبون عمر ولا تسبون عثمان لا تسبون الصحابة لان اللي قدمهم والذي يعني فضلهم - [00:07:34](#)

هو صاحب هذا القبر نعم يثني عليه مناهج جفراني. فيقول امنكم علي بماله وابو بكر. نعم. ويقول في مرض الوفاء يؤمكم عني ابو بكر الى لما قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:07:52](#)

راجعته عائشة رضي الله عنها وقالت انه لا يستطيع ان يقوم مقامه لانه اذا قام مقامك سيبكي ولا يسمعه الناس فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس وكررها صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

نعم ويقول في مرض الوفاء يؤمكم عني ابو بكر بلا روضان. نعم. ويظل يمنع بالايمان كان في غيره حتى يرى في سورة الغربان. حتى غضب على عائشة رضي الله عنها - [00:08:41](#)

وقال انكن صويحبات يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس وهذا اشارة الى استخلافه من بعده نعم. لو كنت متخذنا من اهل الارض قليلا افتقدت ابا بكر خليلا نعم هذا الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فكيف انتم يا معشر الروافض تسبون ابا بكر -

[00:08:58](#)

نعم لكن الاخوة الرفيق هو صاحبي وله علينا منة الاحسان نعم لكنها قال صلى الله عليه وسلم لكنها اخوة الاسلام نعم. ويقول للصديق يوما قائلا تحزن فنحن ثلاثة للنايين. هذا في - [00:09:27](#)

في غار ثور لما خرجا مختفيين عن المشركين وخرج المشركون يطلبونهما ووقفوا على الغار قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا - [00:09:47](#)

فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فانزل الله في ذلك قرآنا الا تنصروه فقد نصره الله لآخريه الذين كفروا ثاني اثنين يعني هو وابو بكر - [00:10:05](#)

اذ يقول لصاحبه في قيل لك من هو الذي صرح القرآن بصحبته؟ ابو بكر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نعم. الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:10:21](#)

اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هذا كما قال الطبيب لشربه الروافض اخذ الحيوان لما في حديث يقول رب ملائكم ومصابكم لصاحب القبر الذي تراني. كم قدم ابن ابي طحابة يثني عليه ثناء ذي شكراني. بسم الله - [00:10:44](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يذكر الشيخ رحمه الله في هذه الابيات ان الروافض من الشيعة وهم اخبت الشيعة اجتمعوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

يشكون اليه حالهم وان اهل السنة ظلموهم فقال كبيرهم انتم تشتكون الى خصمكم فان صاحب هذا القبر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هو اصل البلاء فكيف تشتكون اليه لانه هو الذي ناصر اهل السنة - [00:11:37](#)

قدم ابا بكر بالامامة بالصلاة واثنى عليه واثنى على غيره من الصحابة الاصل البلاء جاء من عند صاحب هذا القبر. يعني الرسول صلى

الله عليه وسلم نعم. كم قدم ابن ابي - 00:12:04

يثني عليه ثناء ابي شكراني. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم ابا بكر بالصلاة اذا مرض او غاب وكان يثني على ابي بكر ويشكر له مواقفه معه في مكة في طريق الهجرة - 00:12:34

وفي غزواته وان ابا بكر هو امل للناس عليه بماله كان ابو بكر قد بذل ماله في نصره الاسلام وجعله بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف فيه في سبيل الله - 00:13:01

وقال لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً الى غير ذلك من ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وابو بكر هو رأس اهل السنة - 00:13:23

فاذا اثنى عليه فقد اثنى على اهل السنة. هذا ما يقوله الرافضي. نعم ويقول في مرض الوفاة هي امكم عني ابو بكر بلا روضان. لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

قال مر ابا بكر فليصلي بالناس ما طال مروا فلانا او فلانا مع فضل الصحابة كلهم رضي الله عنهم لكن افضلهم على الاطلاق ابو بكر فلذلك قدمه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يقدم الا الافضل - 00:13:57

نعم. ويظل يمنع من امامة غيره حتى يرى في سورة الغرaban. لما راجعوه في ان يؤم الناس عمر لانه اقوى على الامامة من ابي بكر لان ابا بكر رجل بكاء - 00:14:19

اذا قرأ القرآن يبكي واذا وقف موقف الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي يتذكر الرسول صلى الله عليه وسلم فاشاروا ان يقدم عمر لانه اقوى واصوات فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. نعم ويقول لو كنت خليل لواحد انه كان هو الخليل الزاني. لو انه جاز للرسول ان يتخذ خليلاً من اهل الارض لاتخذ ابا بكر - 00:14:58

ولكن الرسول لا يجوز له ان يتخذ قليلاً لان الله قد اتخذه قليلاً والخليل لا يتخذ خليلين ابداً. لا يكون له الا خليل واحد وهو الله سبحانه وتعالى وليس للرسول صلى الله عليه وسلم خليل - 00:15:16

من صحابته وانما هم احبابه تحبهم وصرح بحبهم اما القلة فانها لا تقبل الاشتراك اما قول الصحابة قليلي رسول رسول الله كما يقول ابو هريرة كما يقول غيره فهذا لا يدخل في النهي - 00:15:40

يجوز ان ان يقول خليلي رسول الله لكن لا يجوز للرسول ان يقول خليلي فلان لان الله اتخذه قليلاً ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً قبل ان يموت بثلاث - 00:16:07

يقول لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم خليل الله نعم الحديث يقول قال الخليف صلى الله عليه وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم هل في هذا الوقت - 00:16:24

لكن صار لفظ الخليل اذا اطلق ينصرف لابراهيم عليه السلام. لو قال آ خليل الله محمد صلى الله عليه وسلم يزول اللبس. نعم ويقول لو كنتم خليل لواحد في الناس كان هو الخليل الداني. لكنه الاقوى الرفيق وصاحب - 00:16:47

وله علينا منة الاحسان يقول هو اخوة في الاسلام ولكن اخوة في الاسلام. نعم ويقول للصديق يوماً خالداً تحزنه ثلاثة لبنان. نحن ثلاثة الثالث هو الله سبحانه وتعالى ما ظنك باثنين فالله ثالثهما - 00:17:09

بمعنى انه معهما باعائته وتوفيقيه ورعايته سبحانه. وليس معناه انه حال معه ما في الغار تعالى الله عن ذلك لانه فوق سماواته عال على عرشه لا يحل في شيء من خلقه ابداً - 00:17:36

هو اعظم سبحانه وتعالى من جميع الخلق ولكن ما ظنك باثنين الله ثالثهما يفسره قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا فمعنى ثالثهما يعني ان الله معهم بنصره وتأبيده. كما قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا - 00:17:56

وسادسهم الا من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. المراد المعية الاطلاع والتوفيق والحفظ والكفاية الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ويقول الصديق تحزن فنحن الله ثالثنا فيك فضيلة. ما هذا الا فتى عثمان - 00:18:26

ما حاز هذه الفظيلة الا ابو بكر الصديق اتى عثمان يعني عبد الله ابن عثمان لان اسمه رضي الله عنه عبد الله ابن عثمان فعثمان ابوه ما حاجة هذه الفظيلة وهي - [00:18:54](#)

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار والله جل وعلا اذ يقول لصاحبه منهما في الغار فوصف ابا بكر بانه صاحب صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

فاذا قيل لك من هو الذي سرح بصحبته في القرآن فقل ابو بكر نعم تروا ما لم النواصب بعد ذلك. يقول يقول الرافضي. ما ذنب النواصب وهم اهل السنة؟ يسمونهم نواصب - [00:19:31](#)

لماذا نواصب؟ لانهم يقولون ناصبوا اهل البيت العداوة بزعمهم مع ان اهل السنة هم الذين يحبون اهل البيت على الحقيقة ويقدرونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

لقوله الله الله في اهل بيتي فاهل السنة ليسوا نواصب بمعنى انهم يعادون اهل البيت بل انهم يحبون اهل البيت لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوصية النبي صلى الله عليه وسلم بهم - [00:20:08](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لعنه العباس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يؤمنوا حتى يحبوكم لله ولقرايتي نعم يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا؟ لم يتركهم الا خبير الثاني. يقول ما هذا اهل السنة ذنب - [00:20:31](#)

وانما الذنب هو ذنب كبير الشأن يعني الرسول صلى الله عليه وسلم حيث انه اثنى عليهم مدحهم واثنى على امامهم ابي بكر الصديق نعم فتمرقت تلك الرواتب كلهم قد اغلقت اسنانه الشفتان. كلهم ندموا لما سمعوا كلام - [00:20:55](#)

هذا الخبيث اصابهم الندم والحسرة وصمتوا ولم يتكلموا من شدة الحسرة نعم وكذلك الجهل هناك رضيعهم فهما رضيعان مخلص بردان. الجهمية ايضا رضعوا من مذهب الرافضة القدس رضعوا من مذهب الرافضة الخبث - [00:21:19](#)

والكفر والالحاد فهما شبيهان الجهمية والروافض في الخبز نعم المطوالية عريان لا تلمس التوباني. والله شر منهما فهما علا الضلالة والفقراء لا على وجه الارض اخبث من الرافضة والجهمية لتشابههما في الكفر والالحاد والعياذ بالله - [00:21:46](#)

فهما ثوبان منسوجان من الكفر والالحاد. يحذر من لبسهما احذر من لبس هذين الثوبين لو بره وثوب الجهمية نعم فصل هذا موسى سبحانه في محكم القرآن. الدليل السابع عشر اثبات علو الله - [00:22:25](#)

فوق سماواته اخبار الله سبحانه وتعالى في القرآن. نعم هذا عن عبده موسى الشريف وحربه فرعون عن التكبير والطغيان. الدليل السابع عشر قصة بل موسى مع فرعون حيث ان فرعون - [00:22:51](#)

لما اراد ان يكذب موسى امام الناس قال له امان ابن لي صرحا والصرح معناه البناء المرتفع لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذب فهذا يدل على ان موسى عليه السلام اخبر فرعون - [00:23:19](#)

ان ربه في السماء ولهذا قال اطلع الى اله موسى لان موسى اخبره ان الهه في السماء واني لاطنه يعني موسى كاذبا بلال ليس في السماء رب. يقول فرعون اما بالجحود والمكابرة انه يعرف ويعلم في قلبه صدق موسى عليه السلام - [00:23:45](#)

ولكن من باب المكابرة والعناد والخوف على ملكه بزعمه قال هذا الكلام وهل هاما الضعيف سيبنى بناء يصل الى السماء ويرقى عليه فرعون ويطلع على الملكوت الاعلى لكن هذا هو الانسان والعياذ بالله - [00:24:11](#)

اذا فسد فان له فانه ليس لفساده نهاية ولا حد. والمكابرة ليس لها نيائي والا العقلاء وهذا مما فضحه الله به العقلاء حتى الكفار يدركون يدركون سذاجة هذا الرأي ما هو ممكن بنا - [00:24:36](#)

شرح يصل الى الملكوت الاعلى ويرضى عليه ويطلع فعلى الرب سبحانه وتعالى فتش عنه لكن الكفر يبلغ بصاحبه الى حد تضييع تضحك منه العقلاء الشاهد من من هذا انه ان فيها دليلا على ان موسى اخبر فرعون ان ربه في السماء فهذا من ادلة العلو - [00:25:01](#)

هم قلبوها هم الجهمية واضرابهم قلبوا هذا وقالوا لا هذا دليل على ان اثبات العلو من عقيدة فرعون. وانتم تابعين لفرعون يقولون لاهل السنة انتم تابعون لفرعون هو الذي ظن ان الله في السماء - [00:25:31](#)

وهذا واضح البطلة فرعون نفسه يقول اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. فدل على ان موسى هو الذي اخبر هو الذي اخبر فنحن

امامنا موسى عليه الصلاة والسلام كلیم الله - [00:25:53](#)

وانتم امامكم فرعون لان هذا دليل على شحود فرعون لعلو الله فامام المعطلة هو فرعون وامام اهل السنة هو كلیم الله موسى عليه السلام نعم هذا وسامع عن بها اخباره سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى البديه وحربه فرعون - [00:26:11](#)

والطغيان بقوله الله ربي في السماء اسيروا نعم. الكلمة لان المصدر اذا يعمل عمل الفعل لا تكليمه مسلسلين بقوله الله ربي في السماء نهدي السماء نهباني. موسى يقول لفرعون الله - [00:26:38](#)

ربي في السماء نبأني يعني ارسلني اليك نبني يعني ارسلني اليك فدل هذا على علو الله على عرشه وان هذا هو ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام كغيره من اخوانه النبيين. نعم - [00:27:11](#)

ومن المصائب قومهم ان اعتقاد ايه؟ هم طلبوا هذا طلبوا هذا الدليل وقالوا هذا هذا يدل على ان اعتقاد علو الله فوق المخلوقات هو مذهب فرعون فانتم امامكم فرعون المعطل - [00:27:29](#)

يقولونه لاهل السنة وكذبوا في ذلك لان هذا خلاف مدلول القصة والايات يدلونها ان موسى هو الذي اخبر بذلك وان موسى كذبه واراد ان يظهر كذبه امام الناس بزعمه - [00:27:48](#)

فيكون امامهم فرعون على الحقيقة. وامامنا موسى عليه الصلاة والسلام كغيره من النبيين نعم اذا اعتقدتم هذا فشييع له. انتم ولا من اعظم الكهف؟ معظم البهتان؟ البهتان هو اشد الكذب - [00:28:06](#)

يعني قلب هذه القصة على هذا المنوال هذا بهتان كذب يخالط النص لان فرعون يقول اطلع الى اله موسى يعني ولا هو ما هو بلاه له كافر به ثم قال واني لاطنه كاذبا كاذبا في اي شيء - [00:28:34](#)

لان اله موسى في السماء نعم اسمع اذا ان الذي اولى بك عون المعطل جاهد الرحمن نعم. وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي مقال امامهم في بيانه. نعم. فاسمع لمن - [00:28:54](#)

باولادكم كاملين وانظر الى ما جاء في القبر التي قصص. قصص تنظر الى ما جاء بالقصص التي تأتي مقال امامهم في بيان والله قد جعل الضلالة قدوة لائمة التي تدعو الى النيران. الله جل وعلا اخبر ان فرعون وملأه - [00:29:16](#)

واائمة يدعون الى النار في اخر هذه القصة لما قال يا يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري اوقد لي يا هامان على الطين اجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى - [00:29:43](#)

واني لاطنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده بغير الحق. وظنوا انهم اليانا لا يرجعون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فصار فرعون اماما للجاهمية - [00:30:07](#)

يدعوهم الى النار لانهم اتبعوا في انكار العلو تبعوه لانكار العلو وانكار العلو يلزم منه انكار الرب سبحانه وتعالى تعطيل الرب سبحانه وتعالى. نعم. فهم اشبه بفرعون وهم جند فرعون وشيعته - [00:30:31](#)

هو الذي دعاهم الى النار اما المسلمون فامامهم موسى عليه السلام دعاهم الى الجنة. واخوانه من النبيين. نعم والله اكبر جعل الضلال وقدوة بائمة تدعو الى النيران. فامام كل معطر في نهيه. فرعون - [00:30:53](#)

نمرود معها مالي. فرعون معروف نمرود. هذا ملك بابل الذي الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك هذا هو النمرود ملك بابل اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احبي واميت - [00:31:17](#)

ومعنى ذلك انه يأتي برجلين قد استحق القتل فيقتل واحد ويترك الثاني. فتركه لمن استحق القتل هذا احياء بزعمه وقتله للآخر هذا اماتة. قال انا احبي واميت لما كان هذا الكلام من من اتفه الكلام واسمجه - [00:31:41](#)

اراد ابراهيم ان يفضحه بشيء ليس له به شيلة. ولا ولا يمكنه ان يروج على الناس. فيه فقال ان فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. هذا هو نمرود - [00:32:03](#)

الذي حاج ابراهيم في ربه وافهمه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذه الحجة حتى بهت لانه ما يستطيع يتصرف بالشمس نعم فامام كل معطل في نفهيه. فرعون مع نمرود مع اماني. وهامان وزير وزير فرعون - [00:32:24](#)

امان هو وزير فرعون طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى ورامت الصفح بالبنيان لو قال موسى ثالث في زعمه فوق الثناء الرب للسلطاني. وهو اجلاء كاذبا. كاذبا في اي شيء - [00:32:48](#)

ربه في السماء يكذب موسى اذا الجهمية هم كذلك ينفون ان الله في السماء فهم على مذهب فرعون وكل من نفى العلو فانه على مذهب فرعون نعم يكذب موسى ويكذب غيره من النبيين. نعم - [00:33:09](#)

بل قال موسى تائب في زعمه وقد سماه الرجل بالسلطان الصرح الرفيع العنني اليه بحيلة الانسان واظن مأساتا في قومه الله فوق العرش ذي سلطان وكذلك فلندعو بان اله ناداه بالتخريب دون عيان - [00:33:33](#)

هو ان ترى التسليم والتوقيت العليا كقول آآ فرعون انكر التكريم ان الله كلم موسى دون ان يراه موسى عليه السلام فكذلك الجهمية انكروا كلام الله فهم على مذهب فرعون اذا - [00:34:02](#)

قم على مذهب فرعون في هاتين القبيحتين انكار بعلو الله على عرشه وانكار تكليم الله لموسى عليه السلام والجهمية يعتقدون هاتين العقيدتين. فهم ينهون العلو وينفون كلام الله سبحانه وتعالى - [00:34:25](#)

فهم فهم اذا اتباع فرعون المعطل. نعم هو انذر التسليم عن توقيت عليا كقول صفوان. يعني ينكر صفتين من صفات الله الفوقية والتكليل. نعم من الذي اولى بفرعون؟ منا ومنكم بعد ذات تبيان. من الذي اولى بالفرعون؟ انتم تقولون انتم اتباع فرعون -

[00:34:54](#)

ونحن شرحنا وبيننا من هو الحقيقي لتبعية فرعون فتيبين انهم هم اتباع فرعون لانهم انكروا العلو وانكروا الكلام وفرعون كذلك. نعم الثاني ان ان لقولنا في اثبات العلو لله سبحانه وتعالى الف دليل - [00:35:24](#)

الف دليل من الوحي ومن الفطرة ومن ادلة كثيرة تدل على علو الله على عرشه فقالوا انها بلغت الف دليل او الفي الفي دليل نعم يا قومنا والله ان لقومنا انتم تدل عليه بل الامثال عقلا ونقلنا مع صريح الفطرة الاولى - [00:35:58](#)

حلاوة الايمان. دليل العقلي والدليل النقلي ودليل الفطرة كلها تدل على علو الله على عرشه هذا مجملها وتفصيلها تبلغ الى الف دليل او الفي دليل تفصيله لكن مجملها العقل والنقل والفطرة - [00:36:30](#)

نعم. كل يدل بانه سبحانه فوق السماء ملئ الاكوان مباين الاقوام يعني ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. تعالى الله عن ذلك هذا معنى المباينة - [00:36:52](#)

نعم هذا نفى للحلول ونفى للاتحاد المباينة ارادوا بها نفى الحلول ونفى الاتحاد رضي الله عنه قوم الله على العرش ليش ما يكمل؟ على العرش استوى؟ استوى على العرش نعم اترون يا معشر المعطلة - [00:37:15](#)

اننا نترك الف دليل على علو الله على عرشه من اجل جعاجع الهذيان الذي تقولونه لان ما معهم دليل ولا دليل واحد صحيح الا جعاعد وكذبوا وهذيان ليس معهم دليل لا من العقل ولا من النقل ولا من الفطرة - [00:37:46](#)

نعم يا مولى انتم على شيء اذا ان ترجعوا للوحي بالاذعان وتحكموه في الجليل ودقه تحكيما لازم عند النزاع بين الناس يرجع الى الوحي. لا يفصل النزاع بين الناس الا الوحي المنزل من من الله جل وعلا - [00:38:12](#)

قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هذا هو الرد الوحيد الرد الى الله هو الرد للقرآن والرد الى الرسول هو الرد الى السنة قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - [00:38:37](#)

الذي يفصل النزاع هو الوحي اذا رجعنا الى الوحي وجدناه يثبت العلو نعم قد اقسم الله العظيم بنفسه قسما مبين حقيقة الايمان الذي سيؤمن من يكون محكما او من الواضح القرآني. اشير الى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فيما شجر بينهم -

[00:38:56](#)

هذا قسم من الله اقسم بنفسه وهو سبحانه وتعالى الصادق ولو لم يحلف. لكن هذا لاهمية هذا الامر انهم لا يؤمنون حتى يحكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من ادعى انه يؤمن بالرسول - [00:39:26](#)

يؤمن بالله وبالرسول وهو يحكم غير الوحي ما هذا كاذب الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امروا ان يكفروا - 00:39:49

قال يزعمون يزعمون انهم امنوا والجعل معناه الكذب فمعناه انهم كاذبون في دعواهم الايمان لانهم لا لانهم يتحاكمون الى غير الوحي الى غير الوحي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت هنا المراد به من حكم بغير ما انزل الله - 00:40:07
طاغوت يراد به هنا طاغوت له معان كثيرة وانواع كثيرة ولكن يراد به هنا من حكم بغير ما انزل الله. فهو طاغوت نعم من الطغيان نعم. فدللت الآية على انه لا يؤمن الا - 00:40:36

من حكم الوحي اما من حك حكم غيرهما فقد حكم الطاغوت سواء سماه قانونا او سماه نظاما او سماه اي اسم هو طاغوت الاسماء لا تغير الحقيقة. نعم هذا وهذا فالمحقق مؤمنا ان كان ذا حرج المضيق بطاني. مع مع لا يكفي التحكيم ايضا - 00:41:01
لا يكفي التحكيم لصحة الايمان حتى يضيف الى التحكيم نفي الحرج من نفسه لا يكون في نفسه حرج يمكن يتحاكم الى القرآن وهو كاره من باب المجاملة او من باب المخادع - 00:41:32

وليس في قلبه انشراح لحكم الله ورسوله فهذا وان تحاكم الى الشرع اذا لم ينشرح صدره بذلك فانه لا يكون مؤمنا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم هذا واحد. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت هذا اثنين - 00:41:54
ويسلم تسليمًا هذا ثلاث ثلاثة اشهر للايمان مشروطة للايمان تحكيم الشرع وعدم الحرج من ذلك والتسليم والانقياد فان فقد شرط من هذه لم يكن الانسان مؤمنا لا هذا وليس بمؤمن حتى يسلم من الذي يقضي به الوحيان؟ الاول - 00:42:17
بل لا شيء من غير ما قد ايمان هذا واحد. فهذا فالحقن مؤمنا ان كان فلا حرج المضيق بطاني. هذا الثاني. هم. هذا وليس بمؤمن حتى يسلم لمن الذي يقضي به الوحيان؟ هذا السائل - 00:42:46

شروط كلما كلها المذكورة في الآية وان الانسان لا يؤمن حتى تتحقق فيه هذه الشروط. تحكيم الشرع والاطمئنان اليه وعدم الحرج منه كراهته اذا كرهه كفر ولو حكم والثالث التسليم بما قضى الله تعالى به. ويسلم تسليمًا - 00:43:06
يعني ينقادون انقيادا تاما نعم يا مول الله العظيم نشرتكم وبحرمة الايمان والقرآن. هل حدثتكم قط انفسكم بدا فسدوا نفوسكم وعن الايمان هل تجدون هذه الامور فانتم لستم بمؤمنين؟ نعم - 00:43:32

حاسبوا انفسكم على هذه الامور الثلاثة. من تحققت فيه فهو المؤمن ومن فقدها او فقد بعضها فليس بمؤمن. نعم. هم كانوا بانكم اعداءنا لا تألموا ابدا بكل دنان. لكن الله يشهد ونبيه يشهد والمؤمنون يشهدون - 00:43:57
انكم لستم كذلك وانكم اعداء لمن لمن هذه صفاته. لانكم لا ترجعون للكتاب والسنة في اهم الامور وهو العقيدة. بل تحكمون القوانين الكلامية والقواعد المنطقية ولا تحكمون القرآن في عقيدتكم - 00:44:27

هذا يشهد يشهد الله به ويشهد به غسله ويشهد به المؤمنون لانه واقع. نعم ها القرآن له حرمة نعم يجوز الاقسام بحرمة القرآن لان كلام الله ها؟ اي نعم. حق الايمان يعني حقه. حرمة يعني حقه - 00:44:53
تدعونه ها؟ نعم وهذا حلف تسألون بذلك يسألون بذلك موقف ما هو بهذا حل؟ نعم والذي كان احمد قبلكم عن ابن حنبل خصمكم ولاي شيء كان احمد فصلكم؟ اعني ابن حنبلاني. لماذا عاديتم الامام احمد - 00:45:22

لما اعلنتم القول بخلق القرآن ورفض هو ذلك. وابى صبر على المحنة. لماذا عاديتموه ما اذيتموه الا لانه يدعوكم الى المحاكمة الى كتاب الله. كانوا يضربونه ويسحبونه ويقول ائتوني بشيء من كتاب الله - 00:45:53
وهم يسحبون ويضربون نقول ائتوني بشيء من كلام الله لا يزيد على هذا ولم يأتوا بشيء ولم يرضوا بالرجوع الى كتاب الله فهذا دليل على انهم ما عادوه الا لانه يدعوهم الى الحكم بما انزل الله - 00:46:17

وذلك على يد ابن ابي دؤاد وبشر المريسي والمأمون المعتزلة. نعم. ولاي شيء ان كان احمد فضلكم اعني المحبة الشيباني ولاي شيء كان بعد حصولكم اهل الحديث وعسكر لماذا تلقبون اهل الحديث وعسكر القرآن بالمجسمة والمشبهة والحشوية - 00:46:36
والنابتة وغير ذلك الا لانهم يدعونكم الى كتاب الله وسنة رسوله فانتم لا وانتم لا ترضون بذلك ما عاديتموهم الا من اجل الدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي حاربتموه من اجله - 00:47:05

وشنعت عليه عليهم من اجله. ووشيتهم الى السلاطين بهم من اجله هذا هو مدار النزاع بينكم وبين اهل السنة هو تحكيم القرآن والسنة في اهم الامور وهي العقيدة نعم لانه ما هو تحكيم الشريعة. ما هو بقاصر على الحكم في خصومات الاموال و - [00:47:27](#) والنزاعات بين الناس في الدماء والاموال اعظم من هذا تحكيم الشريعة في العقيدة. اهم منها اهم من تحكيمها في الاموال والدماء والاعراض بعض الناس يظن ان الحكم تحكيم الشريعة انما هو في المحاكم الشرعية فقط - [00:47:58](#) التي يرجع الناس اليها في خصوماتهم ومنازعاتهم في اموالهم وفي حقوقهم لا هذي جزئية جزئية يسيرة اعظم منها واولى تحكيم الشريعة في العقيدة لكن هذه ما ما يدعو اليها الا اهل السنة - [00:48:21](#) اما بقية الفرق والطوائف فانها تعرض عن تحكيم الشريعة في العقائد الى عصرنا هذا الان يقولون لا يتعرضون للتوحيد ولا للعقائد ادعوا الناس الى تحكيم الشريعة في المحاكم الشرعية بس - [00:48:44](#) هذا ما يكفي ولا يدخل في الايمان لو اننا حكمنا بالشريعة في المحاكم الشرعية ما يكفي ولا يدخل في الايمان. ما دما لا نحكمها في العقيدة. التي هي اهم من خصومات الناس ومنازعات الناس في اموالهم وحقوقهم - [00:49:01](#) يجب التنبه لمثل هذا ولهذا تجد كثيرا من هؤلاء الفرق والطوائف والجماعات تجدهم جهمية ومعتزلة وشيعية وهم يقولون حكموا الشريعة. طيب خلونا نحكمها في الاصل اول شي. لو حكمناها ما صرتم انتم على - [00:49:22](#) على الاسلام اكثرها وانتم تدعون الى حكم تحكيم الشريعة. لو حكمناها حقيقة لخرجتم من الاسلام. او خرج اكثركم اما جاهمية واما قبورية يعبدون القبور واما صوفية منحرفة واما شيعة اكثر اكثر الجماعات الان مكونة من هذه الطبقات - [00:49:42](#) حكموا الشريعة طيب والحكم الشريعة بجزئية ونخلي الاصل هذا يجب يتنبه لها الان. نعم. كان ايضا فصلكم شيخ الوجود العالم الحرم ايضا كما عاديتهم الامام احمد رحمه الله لانه دعاكم الى تحكيم الشريعة في الاصول والعقائد ما هو بس في - [00:50:07](#) حقوق الناس عاديتهم عند ذلك. ايضا عاديتهم من بعده العالم الحراني من هو؟ شيخ الاسلام ابن تيمية لما دعاكم الى الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله في العقيدة والايمان واصول الدين لما دعاكم الى هذا - [00:50:34](#) وظل الحموه او كفرتموه. وما ذنبه الا انه مثل سلفه من السلف الصالح يدعوكم الى تحكيم كتاب الله سنة رسوله في اصول الدين وفي آفروعه. عابيتهم من اجل ذلك - [00:50:56](#) فكيف تدعون انكم على الاسلام وانكم تدعون الى كتاب الله وانتم ظد هذه الامور نعم الامور ما هي بدعاوى الامور حقيقة نعم. اعني انا بلعب اعلى. اعلم. ولاي شيء كان ايضا فصلكم - [00:51:15](#) خصمكم شيخ الوجود العالم الحراني. شيخ الوجود يعني في وقته رحمه الله هو اعلم اهل زمانه ومن جاء بعده يدل على هذا غزارة علمه ومؤلفاته تدل على غزارة علمه رحمه الله وانه فاق - [00:51:36](#) فاق اقرانه في وقته في العلم والتحقيق والادراك وكذلك من باب اولى من جاء بعده. ما جاء احد يساويه او يقاربه. رحمه الله. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فلاي شيء عاديتهم هذا الحظر - [00:51:59](#) الا لانه دعاكم الى تحكيم الشريعة في اصول الدين التي هي الاساس. نعم. ولاي شيء كان ايضا فصلكم؟ شيخ الوجود العالم الحراني كلشي ولاي شيء كان ايضا فصلكم شيخ الوجود العائد الحراني. نسبة الى حران. لانه ولد في حران شمالي - [00:52:20](#) بالشام. نعم. فهنيئا بالعباس ناصرا مخترقان مع سنة الشيطان. هذا ناصر يعني ناصر سنة احمد وقامع سنة الشيطان التي هي الشرك والالحاد والكفر والبدعة فقد قام بمقاومة هذه الامور حتى اظهر الله على يده الحق - [00:52:49](#) واوذي في هذا وسجن حتى انه في اخر الامر سجن ومنع منه المداد والقرطاس منعوه لان لا يكتب وهو في السجن وانتهى به الامر الى ان توفاه الله في السجن - [00:53:18](#) مات وهو مسجون لكن ما ادركوا شيء من منع علمه وتحقيقه والحمد لله ظهر للناس كان رحمه الله ما يترك الكتابة. والعلم هو في السجن. كان يكتب حتى لما رأوا ذلك منعوا منه الحبر ومنعوا منه القرطاس فصار يكتب بالفحم على الجدران رحمه الله يكتب بالفحم - [00:53:37](#)

على جدران السجن كلهم الحرص على بيان الحق واطهاره. نعم والله لم يكن ذنبه شيئاً سوى تجريدته بحقيقة الايمان. نعم. اذ جرد التوحيد عن شرك ابتدئ للوحي عن طه الثاني. هذا شيء معلوم ما هو بدعوة. هذا شيء معلوم ظاهر من كتبه الان - [00:54:05](#) التي اصبحت ولله الحمد منارة يهتدى بها نعم واما خصومه فماتوا وماتت اخبارهم وماتت كتبهم. عليها الغبار الان ما ما لها قيمة ولا سوق لان ما فيها خير نعم. فتجرد المقصود عن قصد له فلذا فلم ينظر الى انسان. نعم. اذ جرب - [00:54:30](#) التوحيد عن شركك فلا تجريده للوحي عن فرسان فتجرد المقصود عن قتل له فلذا فلم ينقص الى انسان نعم هو آآ رحمه الله هو يدعو الى كتاب الله وسنة رسوله. لا يدعو الى تقييد احد. لا لا ينضاف الى انسان بمعنى انه يدعو الى تقليد احد من الناس غير الرسول - [00:54:58](#)

الله عليه وسلم لان الرسول هو القدوة واما غيره فانما يتبع اذا كان تابعا للرسول صلى الله عليه وسلم من كان تابعا للرسول فانه يقتدى به اما من كان مخالفا للرسول فانه لا يقتدى - [00:55:28](#)

فالقدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من اهل العلم فهؤلاء هم القدوة نعم اما التعصب للمذاهب والتعصب للأشخاص فهذا خلاف اه ما امر الله تعالى به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:48](#)

نعم. ما منكم احد قالت به غير الحديث ومكتب القرآن. الشيخ اه انتساب الناس الى مذهب الحنابلة او الى مذهب الشافعية او الى مذهب المالكية او مذهب الحنفية. ما هو هذا من التعصب. لان هؤلاء الائمة رحمتهم - [00:56:11](#)

الله يتبعون الكتاب والسنة فنحن نستفيد من علمهم ومن كلامهم لكن لا نعتقد لهم العصمة من الخطأ فاذا اخطأ واحد منهم عن اجتهاد فاننا لا نأخذ عنه الخطأ نأكل عنه الصواب فقط - [00:56:31](#)

ولو كان امام اه المذهب الخطأ مردود ولكن هو معنى اجتهاده ومأجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فخطأ فله اجر واحد - [00:56:51](#)

فهو مأجور ومعذور لانه بذل جهده وهذا الذي توصل اليه والانسان بشر لا عصمة الا للرسول صلى الله عليه وسلم. الانتساب الى المذاهب الاربعة ليس هو من التعصب وانما لان ائمة المذاهب الاربعة متبعون للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:09](#)

حريصون على ذلك ونحن نتبعهم نعي من اجل ان نستفيد من علمهم وفقهم ودرائتهم لكن القدوة لنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فالمرء لم يدعو الى غير الهدى. شوف القوم لم يدعوا الى غيرهم - [00:57:33](#)

هؤلاء الائمة لا يدعون الا الى الكتاب والسنة ويقولون اذا خالف كلامنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فاتركوا كلامه. صرحوا بهذا صرحوا بهذا انهم يقولون اذا خالف قولنا قول الرسول فاتركوا قولنا وخذوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:56](#)

نعم القول لم يدعوا الى غير الهدى ودعاتموا انتم لرأي فلان. اما انتم ايها الضلال فانكم تدعون الاخذ بقول جهم وقول اه فلان وفلان من ائمتكم. وتقولون من خالفهم فهو ظال - [00:58:17](#)

من خالف قول فلان فهو ضال هذا هذا كلامه نعم شتان بين الدعوتين فحسبكم يا قومي ما بكم من الخذلان هذا هو القلان والعياذ بالله الذي يدعو الى طيب سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا مخمول - [00:58:35](#)

لانه يدعو الى باطل وهم كذلك يدعون الى تقنين ائمتهم. ويصفون من خالف مذاهبهم للظلال والتشبيه والتجسيم والى اخره. الى اخره الالاقاب المنفرة. السبب في هذا انهم يرون عصمة قادتهم وائمتهم - [00:58:57](#)

اما اهل السنة ولله الحمد فلا يرون عصمة ائمتهم وقادتهم اذا اخطأوا تركوا خطأهم واخذوا بالصواب ولذلك سوق الترجيح قائم ولله الحمد. سوق الترجيح بين الاقوال واخذ الصحيح منها هذا قائم بين اهل - [00:59:23](#)

السنة وينادون به ويحثون عليه نعم حرمة علماء من عبرتهم العيان. اذا قيل لهم اترك الخطأ وخذوا بالصواب من قول فلان وفلان قالوا يا سفاه ذهب قبر الشيخ وذهب قدر الامام اذا تركنا قوله فمعناه ان هذا حق من قدره - [00:59:43](#)

وهذا كذب فليس ترك الخطأ فيه حق من قدر الشيخ الذي اخطأ لانه هو يقول لنا اذا خالف قولي قول الرسول صلى الله عليه وسلم فخذوه لقول الرسول فليس معناه ان اذا تركنا مسألة اجتهد فيها احد الائمة - [01:00:18](#)

ولم يكن الدليل واضحاً عليها ليس معنى هذا الحق من قدر هذا الامام لان الحق احب اليها من كل احد ولهذا لما قيل لا لبعض السلف ان فلانا يقول كذا وكذا - [01:00:42](#)

قال فلان حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه كلمة عظيمة فلان حبيب الينا. ولكن الحق احب الينا من منه اليس معناه ان اذا تركنا قوله الذي نرى ان الخطأ - [01:01:00](#)

اننا لا نحبه واننا انتهكنا حرمة كما يقولون. هذا قول المتعصبين بل والله انهم يفرحون اذا تركنا قولهم واخذنا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم يفرحون بهذا ويدعون اليه هذا مذهب ابي حنيفة ومذهب - [01:01:19](#)

اهمالك ومذهب الشافعي ومذهب احمد ومذهب غيرهم من ائمة الاسلام. يفرحون بترك الخطأ والاخذ بالصواب. ولو كان الخطأ صادراً عن احدهم من غير قصد نعم وتركتموا اقوالكم حجراً وما اصبغ اليها منكم اذن. نعم؟ ذهبت مقابر - [01:01:41](#)

هذا كلامهم يقولون اذا تركتم اقوال هؤلاء الائمة ذهب قدرهم بزعم هؤلاء هذا غلط هذا غلط كبير هم ليسوا معصومين وترك قوله اذا كان خطأ ليس حقاً من قدره فنحن نعظم الحق ولا نعظم الرجال - [01:02:07](#)

مع انهم والحمد لله صوابهم كثير صوابهم والله الحمد كثير. واخطاؤه قليلة نعم. قالوا لنا لما دعوناهم الى هذا مقالة في هوى هوى ملئان. لما الى الاخذ بالكتاب والسنة وترك اقوال الشيوخ المخالفة. قالوا مقالة ذي هوى ملآن يعني اغتاظوا من هذا الكلام. وقالوا -

[01:02:32](#)

ولا يحق من قدر الشيوخ ومن قدر الائمة يزعمهم. هل تقال الان من بعض المتعصب حتى قال بعضهم اذا خالف اه اذا خالف قول الامام قول الرسول اخذنا بقول الامام - [01:03:01](#)

لانه ادري بانه ادري بمراد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هذا من المبالغة ومن التعصب نعم ذهبت شيوخي وحرمة علماء بل عبرتهم العينان وطرحتموا اقوالهم هدرًا وما اليها منكم اذن. لكن حفظنا اهل حرمتهم ولم لعن الذي قالوه قدر بنانه. وهذا -

[01:03:18](#)

هذا هذي حجتهم يقول حنا اللي نعظم الشيوخ ونقدرهم. لاننا نأخذ اقوالهم ونعمل بها حتى ولو كانت خطأ احتراماً له تقديرًا له. نقول بل والله انتم الذين اهتتم الشيوخ. ولم تعرفوا قدرها - [01:03:49](#)

فليس معنى تعظيم الشيوخ اننا نأخذ بالخطأ من اقوالهم. هم لا يرضون بذلك وهم ينهون عن ذلك اشد النهي وعباراتهم مشهورة وموجودة من ذلك قول الامام الشافعي اجمع المسلمون لاحظوا اجمع المسلمون على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه - [01:04:10](#)

سلم لم يكن له ليدعها لقول احد هذه كلمة الامام الشافعي كلمة صريحة ان المتبع هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اليس معنى تعظيمنا لهم محبتنا لهم؟ واجلانا لهم اننا لا نأخذ كل اقوالهم ولو اخطأت هذا ما هو تعظيم ولا - [01:04:34](#)

اجلال هذا غلو هذا غلو ومبالغة والعيان بالله نعم يا عظم الله العظيم واتيته بالزور والبهتان. هذا الرد عليهم. نعم. ونذرت العلماء الذي هم واهل براءة وامان. العلماء يتبرأون مما تقولون - [01:04:58](#)

لم يقولوا لنخوضوا اقوالنا على التسليم بل قالوا محصوا محصوا الاقوال وانظروا فيها اما وافق الحق فخذوا به وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط كما يقول الامام الشافعي. اذا خالف قولي قول الرسول صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقول عرض الحائط -

[01:05:22](#)

في اصلح من هذا؟ نعم والله ما اوصيتموها ان تتركوا قول الرسول لقوله بلساني فحاشا وكلا. نعم. بل اوصوا بالعكس والله ما اوصوكم ان تتركوا قول الرسول لقومهم بلساني شوفوا حلف رحمه الله حلف انهم ما اوصوا بها - [01:05:42](#)

وهو بار صادق اذا هم ما اوصوا بهذا وهم اجل من ان يوصوا بمخالفة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. كلا ولا في من كتبهم هذا بلى بالعبد اوفرکم بلا فتنان - [01:06:05](#)

راجعوا كتبهم ترون عباراتهم. وما نقل عنهم. ليس فيها كلمة واحدة يدعون فيها الى تعصب لاقوالهم ومذاهبهم نعم احاط بكل ما قد

قاله المبعوث بالقرآن. هذه اعذار للاخطاء التي قد تصدر منهم - [01:06:24](#)

يقول اولاً هم يعترفون انهم ما هم معصومين وغير المعصوم لا يؤخذ كل كلامه حتى يعرض على كلام المعصوم. صلى الله عليه وسلم. وثانياً انهم ما احاطوا بكل ما جاء - [01:06:56](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام الطيب رحمه الله تعالى يا قومي والله العظيم لتذكروا واتيته بالزور والبهتان ونشرت قلوبنا - [01:07:13](#)

الحمد لله بالعكس اذ بدأنا منكم انه ليسوا بمحكومين بالبرهان. كلا وعاملتم احاط بكل ما قد قالهن القرآن ولذلك امركم بان لا تفعلوا احوالكم كالنص في الميدان لكنها من نصوص فان هو - [01:07:36](#)

تلك سفينة الاوزان بسم الله الرحمن الرحيم في هذه الابيات يبين الامام ابن القيم رحمه الله الرد على الذين يأخذون باقوال العلماء وان خالفت النصوص كحالة المعطلة الاسماء والصفات فانهم اخذوا باقوال ائمتهم - [01:08:17](#) وتركوا النصوص التي تدل على اثبات اسماء الله وصفاته فهو يقول كذبتم على العلماء فان العلماء لم يوصوكم بهذا ان تأخذوا اقوالهم وتترك الادلة التي تخالفها بل اوصوكم بالعكس انكم تعدلون اقوالهم على النصوص فان وافقتها - [01:08:47](#)

هل تم بها وان خالفتم رددتم اقوالا العلماء واخذتم بالنصوص وذلك لان النصوص معصومة لانها تنزيل رب العالمين. لا تخطئ ابداً واما اقوال العلماء فهي اجتهادية تخطئ وتصيب فان العلماء ليسوا معقودين - [01:09:20](#) بل اقوالهم واجتهاداتهم عرضة للخطأ والصواب ولا يقبل منها الا ما كان صواباً واما ما كان خطأ فانه يرد. ويترحم عليهم ولا ينقص ذلك من اقدارهم لانهم بذلوا المجهود واجتهدوا ولكن اخطوا الصواب - [01:09:45](#)

لا عن قصد منهم في المخالفة ولكن اجتهاداتهم اعمال بشرية تفطروا وتصيب الواجب عرضها على كتاب الله وسنة رسوله والاخذ بما وافق الكتاب والسنة. هذا هو الحق. لا نقول ان اقوال العلماء ترفض كلها - [01:10:12](#) كما يدعو الى ذلك بعض الجهال الان ويقولون ان اخذ اقوال العلماء هذا تقليد والتقليد لا يجوز. فنقول لا هذا خطأ اقوال العلماء لها اعتبارها ولها وزنها لا نرفضها بتاتا - [01:10:37](#)

ولكن نعرضها على الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة اخذنا به وهو فقه يوحيه الله من يشاء فكلماهم يشرح النصوص ويبين مقاصدها وفيه فائدة عظيمة وهو طريق الى الوصول الى الحق - [01:10:54](#) ولسنا نقول يؤخذ باقوالهم مطلقاً كما يقوله المتعصبة بل هذا هو التقليد الاعمى هذا هو التقليد الاعمى ان تؤخذ اقوال العلماء سواء وافقت النصوص او لم توافقه هذا لا يجوز - [01:11:16](#)

وهذا على طرف نقيض من القول الاول والوسط اما اقوال العلماء لها احترامها ولها اعتبارها وهم يثابون عليها ومأجورون لكن تعرض على الكتاب والسنة لان الكتاب والسنة هما الميزان ببيان الصواب من الخطأ - [01:11:34](#) هذا هو القول الوسط بين الافراط والتفريط في اقوال العلماء رحمهم الله واذا قدر ان احداً منهم يخطئ فله عذر كما بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية برسالة رفع المنام عن الائمة الاعلى. ومجامع الاعذار لهم - [01:11:55](#)

اولاً الا يكون النص قد بلغه. لانهم لم يحيطوا بكل النصوص ما احد يدعي انه احاط بكل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم والحفظ ما احد يدعي انه احاط بالنصوص - [01:12:22](#) وربما يكون هناك نصوص لم تبلغهم وبلغت غيرهم الامر الثاني ان تكون هذه النصوص قد بلغتهم ولكن خالفوها لانهم يرون انها لم تثق يرون انها لم تثبت عندهم النار فيها مقال - [01:12:38](#)

حسب اجتهادهم وقد ثبتت عند غيرهم وهذه فائدة عظيمة ما كل حديث يقول فيه عالم من العلماء انه ضعيف ان يكون ضعيفاً في نفس الامر قد يكون صحيحاً لكن لم يتوصل هو - [01:12:59](#) الى تصحيحه ويكون العالم الاخر قد توصل الى تصحيحه بالطرق المعروفة وقد يكون الذي خالف النص لانه رأى انه لم يثبت بينما

الطرف الثاني رأى انه قد ثبت ومن ثبت عنده النص فلا يجوز له ان يخالف - [01:13:15](#)

الامر الثالث ان يكون قد بلغهم النص وثبت عندهم ولكن يرون انه لا يتناول هذه المسألة التي اخطأوا فيها يرون ان النص لم يتناولها يرون ان عمومها قاصر عنه فلا يرون انها داخله في هذا النص. في حين انها ظهرت لبعض الآخرين من العلماء انها جافلة وان النص -

[01:13:35](#)

ان العموم يتناولها رابعا ان يكون النص قد بلغهم وثبت عندهم ورأوا انه عام في هذه المسألة ولكن بدا لهم انه منسوخ بداله ان هذا

منسوخ بدليل اخر او انه عام وهناك مقيد يقيده. لم يظهر للآخرين نصفه ولا لم يظهر لهم ايضا - [01:14:06](#)

وما يقيده فلذلك اختلطوا فالعبرة بما قام عليه الدليل من اقواله هذي اعذارهم التي يعتبر لهم بها قد يكونوا مصيبين في نفس الامر

وقد يكونوا مخطئين والصواب مع غيرهم والعصمة انما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:36](#)

فيجب ان يكون عند طالب العلم ان يكون عنده تبصر في خلاف العلماء والتماس الاعذار لهم لكن لا يجوز له ابدان يأخذ بقول يرى

انه غير صحيح بل يجب عليه ان يأخذ بالقول الصحيح - [01:15:02](#)

حتى وان خالف قول امامه الذي ينتسب اليه والحق احب الى النفس من من كل شيء نعم نعم الائمة اوصوا بهذا وكلامهم موجود

يقولون اذا خالف قولنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوا قولنا - [01:15:20](#)

اوصى بذلك الائمة كالامام ابي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد وغيرهم من الائمة قبلهم وبعده كلامه موجود

وموجود كلهم يوصون بهذا الا يؤخذ باقوالهم اذا خالفت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:56](#)

وان تطرح ويؤخذ لما دل عليه الدليل نعم فيلزمها من نصوصها تلك خفيفة الاوزان. هذا كلامه رحمه الله. يقولون لا تأخذوا اقوالنا على

التسليم ولكن زينوها بالكتاب والسنة لان الذي يؤخذ بالتسليم هو الكتاب والسنة - [01:16:22](#)

نزلوها بالكتاب والسنة فان وافقت والحمد لله وان خالفت فاتركوها وخذوا بالدليل هذه وصاياه لا ولكنكم ايها المخالفون عكستم

اقوالهم قدمتم اقوالهم على النصوص فاخذتم باقوال الرجال وتركتم النصوص. حتى في اعظم شيء وهو العقيدة - [01:16:50](#)

وهذا ضلال والله ما لوصية العلماء ولا لوصية واعمال. لا لوصية العلماء بان تأخذوا فقام عليه الدليل وتترك ما خالفه من اقواله ولم

تأخذوا بوصية الرحمن لقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [01:17:25](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون الله اوصى بان يتبع كتابه ومن كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانها من كتاب الله

العيال انها منزلة من عند الله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى - [01:17:49](#)

ان هو الا وحي يوحى هذا اللي هذا الذي اوصى به الله جل وعلا. والعلماء المحققون لا يوصون الا بوصية الله سبحانه وتعالى. نعم

ومنكم الجهلين ثم عدوان. كنتم رجالين - [01:18:08](#)

جهلين الجهل على قسمين جهل بسيط وجاء الامور الجهل البسيط هو الذي صاحبه لا لا يعرف الحق لكنه لو تبين له الحق اخذ به لانه

لا يزيكي نفسه على وجاء البسيط وهذا امر سهل - [01:18:30](#)

الذي جهله رشيد يعني خالف الحق لعدم العلم ولو علمه لقبه واخذ به هذا جهل بسيط وهذا قل من يسلم منه لكن الجهل المركب هو

ان الانسان يجهل ولا يدري انه يجهل. بل يظن انه عالم - [01:18:55](#)

هذا هو الجهل المركب من جهلين جهل بسيط وجهل اعظم وهو ان صاحبه يرى انه على حق وان نعاني ولا يقبل الحق اذا نبه عليه

هذا هو الجهل المركب وهذا اشد - [01:19:19](#)

وهذا قل ان يرجع صاحبه لانه يرى انه على حق وان نعاني وان غيره هو المخطي هذا هو افة كثير من الناس اليوم تعالوا هو ادعاء

العلم والاعجاب بالنفس وعدم القبول - [01:19:38](#)

بالحق الذي يخالف رأيه ويخالف قوله هذا جهل مركب وهذا الذي اصاب كثيرا من من الناس نعم قلنا لكم تعلموا كنتم امة. نحن

الائمة. هذا هو الجهل المرتب. هو الذي اذا قيل لصاحبه تعلم ترى انا اتعلم - [01:20:03](#)

على فوق هذا انا اعلم الناس هذا الجهل المركب اما الجانب البسيط فهو الذي اذا قيل لصاحبه تعلم يتعلم ويعرف قدر نفسه نعم

كل عام تتعلموا قلتم اما نحن مهما بلغ الانسان من العلم فان - [01:20:30](#)

بحاجة الى المزيد ولا احد يدعي انه بلغ من العلم مبلغا يكفيهِ الا اذا كان جاهل ولهذا يقال من قال انا عالم فهو جاهل. الله جل وعلا يقول وفوق كل ذي علم - [01:20:56](#)

علي ويقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اعلم الخلق يقول له وقل ربي زدني علما ما احد من الخلق محيط بالعلم ويعلم كل شيء هذا انما هو لله عز وجل - [01:21:15](#)

اما المخلوق فانه فان علمه ناقص مهما كان الذي يدعي انه بلغ من العلم مبلغا يكفيهِ عن تعلم وعن سؤال اهل العلم وعن من هو اعلم منه هذا يعتبر جاهلا جهلا مركبا - [01:21:35](#)

نعم من اين وجد النار انتم فاستحوا؟ اين النجوم من الترف تحتاني؟ يقول ابن القيم اين انتم والعلماء؟ يا من تقولون هذه المقالة انتم بعيدون عن العلماء مثل بعد الثراء - [01:21:51](#)

عن الثريا لان هذا القول يدل على جهلكم نعم من يؤمن العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الازكار؟ يشبهون العلماء في صوركم فقط تشبهون العلما في صوركم الظاهرة من اللحي والعمائم - [01:22:07](#)

والمالبس الواسعة لكن ما هو بالعبرة بالمظهر العبرة بالمخبر كم ممن يتزيى بزي اهل العلم لكنه في الحقيقة ليس من اهل العلم نعم وكم من انسان لا يظهر بمظهر العلماء في ملابسه وفي ثيابه وعنده علم غزير - [01:22:29](#)

العبرة ليست بالمظهر يقيس الناس بالمواهب لا يقيس الناس بمقدار عيوبهم وما يعطيهم الله عز وجل والعلماء ليس لهم زي خاص والاولياء ليس لهم زي خاص وانما لشيء اصطنعه المتأخرون - [01:22:56](#)

اصطنعوا هذه الازياء والا فالعلماء ليس لهم زي خاص كنت سائر الناس ولا يحبون انهم يظهرون بمظهر يميزهم عن الناس بل كانوا يلبسون مثل ما يلبس الناس ويتكلمون كما يتكلم الناس ولا يظهرون باي شيء يميزهم عن الناس - [01:23:14](#)

وانما يخفون اعمالهم ويخلصونها يخلصونها لله عز وجل ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره مظهره ما يعطي شي لكن فيما بينه وبين الله - [01:23:38](#)

هو من اخص اولياء الله عز وجل. فما كانوا يعتنون بالمظاهر وانما كانوا يعتنون بالحقائق. واما في المظاهر فانهم يتواضعون او ويقولون كسائر الناس حيث لا يلتفت اليهم ويعظمون نعم هؤلاء هم العلماء الحقيقيون. اما اصحاب المظاهر فهؤلاء اقرب الى الرياء

واقرب الى الفراغ. الفراغ من العلم - [01:23:56](#)

الصحيح لا كل ما كثر علم الانسان كثر تواضعه وكل ما قل علم الانسان كثر تعاظمه في نفسه و المبالغة في في حتى يراه الناس ويقولون العان هذا من جهله - [01:24:23](#)

نعم فليصبح العلماء الا انتم العلماء والله لا علم ولا دين ولا عقل ولا مروءة الانسان العلماء حين دعوكم للحق بين البغي والعدوان يلومهم يلومهم في انهم بعيدون عن العلماء - [01:24:47](#)

والعلم ليس بالمظاهر وانما العلم حقيقي والعالم الحقيقي يحب التواضع وعدم الظهور هؤلاء هم العلماء المحققون تكون التواضع وعدم الظهور نعم اي نعم انتم همكم انتم عمكم تحصيل الدنيا تتكالبون على الوظائف وعلى المناصب - [01:25:14](#)

وعلى جمع الاموال هذا همكم. اما العلماء فليسوا كذلك. لا يهتمون بالمناصب ولا بالوظائف لكن اذا وكل اليهم عمل فيه نفع للمسلمين وقيام بالحق قبلوا لا من اجل الطمع وانما من اجل الاجر - [01:25:47](#)

واذا جاءهم شيء من الطمع بدون قصد وبدون طلب منهم اخذوه واستعانوا به على طاعة الله عز وجل. ليس معنى هذا انهم يرفضون المناصب لكن معناها انهم لا يقصدونها ولا يطلبونها وليست همهم - [01:26:06](#)